

شرح معلقة امرئ القيس | الحلقة ٩٢ | منصة لسانٌ مُبینٌ اللغوية

الإلكترونية

محمد علي العمري

بسم الله الرحمن الرحيم حياكم الله في الحلقة التاسعة والعشرين من هذه الحلقات التي اشرحوا فيها معلقة امرئ القيس بعد ان مهد امرؤ القيس للانتقال من سرد ذكريات اللهو والعبث مع النساء - [00:00:00](#)

الى ذكريات الجد والجلد في مشاهد كثيرة بقوله لبيضة الخدر الا رب خصم فيك الوى رددته نصيحة على تعزاله غير مؤتلي بدأ ذكرياته الجادة بذكر صموده للهموم الثقال في الليالي الطوال - [00:00:39](#)

في قوله وليل كموج البحر ارخي سدوله علي بانواع الهموم ليبيتلي فقلت له لما تمطى بصلبه واردد اعجازا وناء بكل كلکلي الا ايها الليل الطويل النجلي بصبح وما الاصباح منك بامثل - [00:01:04](#)

فيما لك من ليل كأن نجومه بكل مغار الفتل شدت بيذبل كأن الثريا علقت في مسامها كتان الى صم جندل وليل كموج البحر ارخي سدوله والليل اي ورب ليل فالواو هنا واوروبا والسياق يقتضي حمل ريا على الكثرة. لأن المقام مقام افتخار - [00:01:32](#)

والليل اسم لكل ليلة. ظده النهار والنهار اسم لكل يوم والاصل الا يثنى ليل ولا يجمع وكذلك نهار بل الذي يثنى ويجمع هو ليلة ويوم فيقال ليلة وليلتان وليلالي ويوم ويومان وايام فالليل ضده النهار - [00:02:06](#)

ليلة ظدها اليوم وليل كموج البحر الماء الكثير مالحا كان ام عذبا. وهو خلاف البر وقد غالب استعماله في المالح حتى قل في العذب وجمعه ابحر وبحور وبحار والموج ما ارتفع من الماء فوق الماء وجمعه امواج من قولهم ما جاء البحر يموج موجا - [00:02:33](#)

جانا ومؤوجا وتموج اذا اضطرب ماؤه وارتفع شبه الليل بموج البحر في هوله وصعوبته وكثافة ظلمته ونكاره امره. وليل كموج البحر ارخي سدوله روبي مرخ سدوله. ارخي افعل. يقولون ارخي الرباط يرخيه ارخاء فهو مرخي - [00:03:05](#)

والرباط مرخي اذا ارسله فاصبح رخوا غير مشدود ارخي سدوله السدول جمع سدل وسدل وهو الستار ويجمع على سدول واسدال من قولهم سدل الستر يسدله ويسدله سدلا واسدله اذا ارخاه وارسله فحجب ما وراءه - [00:03:35](#)

وليل كموج البحر ارخي سدوله. علي بانواع الهموم ليبيتلي الهموم جمع هم وهو الحزن. تقول العرب همه الامر يهمه هما ومهمة واهمه اذا احزنه ليبيتلي ليفتتعل من قولهم بلى الرجل يبلوه بلوا وبلاء وابتلاء ابتلاء - [00:04:04](#)

اذا جربه واختبره ومن ذلك في كتاب الله تعالى تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قادر. الذي خلق الموت والحياة اتى ليبلوكم اياكم احسن عملا وهو العزيز الغفور. اي ليختبركم اياكم احسن عملا - [00:04:34](#)

ومن ذلك قوله سبحانه ثم صرفكم عنهم ليبيتليكم. ولقد عفا عنكم والله ذو فضل على المؤمنين. اي ليختبركم معنى ليبيتلي ليجربني ويختبرني يقول وكم من ليل يشبه موج البحر في كثافة ظلمته - [00:04:57](#)

ووحشته وصعوبته ونكاره امره ارخي علي ستائره فحاصرني بانواع الاحزان والهموم ليختبرني ااصبر ام اجزع فقلت له لما تمطى بصلبه واردد اعجازا ونأ بكل تمطى بصلبه الصلب عظم ذو فقار يمتد من اعلى العنق الى رأس العصعص وهو - [00:05:21](#)

والعمود الفقري وجمعه اصلب واصلاب وصلبة. والمراد هنا الظاهر تمطع اي تمدد من قولهم مطى الشيء يمطوه مطوا اي مدة ويجوز ان يكون من المطا وهو الظاهر فيكون تمطى بمعنى مد مطاه اي مد ظهره - [00:05:53](#)

ويجوز ان يكون اصل تمطا تمطط ثم قلبت الطاء الثانية يا ان تخفيض كقولهم في قصصت اظفاري قصصت اظفاري فيكون معنى تمتى

الليل بصلبه اي مسطط ظهره ومدده. والمراد ترى طوله وزاد - 00:06:17

وروي فقلت له لما تمطى بجذره جوز الليل وسطه وقيل جذره معظمه والجمع اجوز والمراد في الروايتين واحد واردف اعجازا اردد الشيء بالشيء اتبعه به وزاده عليه ولذلك سمي من يركب خلف الراكب على الدابة رديف. والاعجاز هي مآخير الشيء - 00:06:43 ومفردتها عجوز وعجز وعجز وعجز. ولذلك سمي ما تحت الظهر من الانسان عجزا في الرجل والمرأة اي مؤخرة وخصت العرب مؤخرة المرأة بالعجزة فلا تقال بالرجل الا من باب التشبيه - 00:07:16

وعلى هذا يكون معنى واردف اعجازا. اي زاد الليل على مؤخرته مؤخرات فلم يعد له عجوز واحد بل اعجاز كثيرة. والمعنى ازدادت مآخير الليل امتدادا اولى وبعض اهل اللغة فهم من قوله واردف اعجازه انه يزيد - 00:07:41

كلما ظننت ان هذا الليل سار نحو الانجلاء اردد اعجازه اي عاد الى الخلف ورجع الى الوراء وناء بكلل ناء يجوز فيها وجهان. الاول ان تكون من نائب الشيء ينوه نوء - 00:08:08

ان اذا اثقله ومنه قول الله تعالى عن قارون واتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اولي القوة واه والثاني ان تكون ناء مقلوبة ينأى نأيا اذا بعد مثل جب المقلوبة عن جذبا - 00:08:28

والكلل الصدر من كل شيء وقيل هو ما بين الترقوتين وقيل هو بطن الزور يقول وناء الليل بكللاته. اي هذا الليل اثقله صدره فهو كلما اراد ان ينهض سقط وانها ظلم ينهض الا بجهد ومشقة. او هذا الليل ابتعد بصدره عن عجزه. كناية عن - 00:08:53 طوله وامتداده فهو حين وصل او اخره شعر بطول العهد باوائله من قال اصل ترتيب المعاني في البيت فقلت له لما ناء بكللاته وتمطى بصلبه واردف اعجازا ولكنه قدم واخر - 00:09:22

والحق ان امرا القيس في هذا البيت قد اسرف في وصف طول هذا الليل وثقله وجاء في ذلك بالعجب العجاب فهذا الليل يتمتطط ويتمدد ظهره ويردف على عجوزه اعجازا كثيرة فلا يبلغ اخره. وقد اثقله صدره لضخامته - 00:09:46

وقد بعد اوله عن اخره فهو ليل ثقيل الصدر ممطوط الظهر مردوف الاعجاز من وله حتى يقترب من عجزه طال به العهد عن صدره لطول ما بينهما وقلت له لما تمطى بصلبه - 00:10:12

واردد اعجازا ونا بكلل ماذا قال له؟ الا ايها الليل الطويل النجيي بصبح وما الاصباح منك بامثل اقف هنا ومن هنا ابدأ ان شاء الله تعالى الحلقة القادمة والى ذلك الحين نستودعكم الله - 00:10:35

واسأل الله تعالى لكم التوفيق والسداد - 00:10:58